



صلى الله عليه وسلم

محمد رسول الله

الحسين بن علي

الشيخ

# محمد رسول الله

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

لفضيلة الشيخ

محمد حسين يعقوب



مؤسسة خير للإعلام الإسلامي



حَقُوقُ الطَّبِيعِ مَحْفُوظَةٌ لِلْمُؤَلِّفِ

# فِرَّةُ الْإِعْلَامِ الْإِسْلَامِيِّ

نحن مهتمون بك...

الطبعة الأولى

١٤٣٢هـ - ٢٠١١م

رقم الإيداع

٢٠١١/٤٥٤٧م

مُؤَسَّسَةُ فِرَّةِ الْإِعْلَامِ الْإِسْلَامِيِّ



٠١٠٥٦٤٠٧٠٢ - ٠١٧٣٩٣٩٢٦٧



## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله.

وبعد، فتعالوا أكلمكم عن نبينا محمد صلى الله عليه وآله وسلم:

هو نبينا وحيينا، محمد صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.. النبي المصطفى.. والرسول المجتبي.. سيد الأولين والآخرين.. شفيع المذنبين بإذن الله.. قائد الغر المحجلين.

ذلكم النبي الذي أخرجه ربه من أفضل المعادن منبتاً، وأعز الأرومات مغرساً، من الشجرة التي صدع منها أنبياءه، وانتخب منها أمناؤه، عترته خير العتر، وأسرته خير الأسر، وشجرته خير الشجر، نبتت في حرم، وبسقت في كرم، لها فروع طوال، وثمره لا تنال، فهو إمام من اتقى، وبصيرة من اهتدى، سراج لمع ضوؤه، وشهاب سطع نوره.

سيرته القصد، وسنته الرشد، وكلامه الفصل، وحكمه العدل، أرسله ربه على فترة من الرسل، فترة ضل الناس فيها رشادهم، ومجدوا عقولهم، وملأوا الأرض جوراً وظلماً، حتى استغاثت الأرض بالساء، فلطف الله بعباده فأرسله ربه رحمة للعالمين.

❀ فكان أعدل الناس.

❀ وأصدقهم لهجة.

❀ وأعظمهم أمانة.

❀ وأشجع الناس وأكرمهم، اعترف له بذلك مجاوروه وأعداؤه.

❀ وكان أشد الناس تواضعاً.

❀ وأبعدهم عن الكبر.

❀ كان أوفى الناس بالعهود.

❀ وأوصلهم للرحم.

❀ وأعظمهم شفقة ورأفة. ❀ وأحسنهم عشرة وأدبًا.

❀ كان يحب المساكين ويجالسهم ويشهد جنازتهم.

❀ كان لا يحقر فقيرًا لفقره، ولا يحسد غنيًا لغناه.

❀ كان متواصل الأحزان، دائم الفكرة.

❀ ليست له راحة، ولا يتكلم في غير حاجة.

❀ طويل السكوت، يتكلم بجوامع الكلم.

❀ يعظم النعمة وإن دقت، ويشكر إن كثرت أو قلت.

❀ يؤلف أصحابه ولا يفرقهم.

❀ يكرم كريم كل قوم، ويوليهم عليهم.

❀ ويتفقد أصحابه ويسأل عنهم.

❀ كان خلقه القرآن، بل كان وكأنه قرآن يمشي على الأرض.

❀ كان أجود الناس بالخير.

❀ كان أشد الناس حياء.

❀ كان أطيبهم كفاً، وأزكاهم رائحة..

وقد وصف بذلك في التوراة كما في حديث عبد الله بن عمرو بن العاص

رضي الله عنه: «والله إنه لموصوف في التوراة ببعض صفاته في القرآن: يا أيها النبي

إنا أرسلناك شاهداً ومبشراً ونذيراً وحرزاً للأمينين، أنت عبي ورسولي،

سميتك المتوكل، ليس بفظ ولا غليظ، ولا صخاب في الأسواق، ولا يدفع

السيئة بالسيئة، ولكن يعفو ويصفح، ولن يقبضه الله حتى يقيم به الملة العوجاء،



فيقولوا: لا إله إلا الله، فيفتح به أعينا عمياء، وآذاناً صمًا، وقلوبًا غلفًا، فيهدي به بعد الضلالة، ويعلم به الجهالة...».

هو السراج المنير، وفي القرآن الكريم سراجان: ﴿سِرَاجًا وَهَّاجًا﴾، و﴿سِرَاجًا وَقَمَرًا مُنِيرًا﴾، فالسراج الوهاج هو الشمس في ضحاها، والسراج المنير هو سيدنا محمد ﷺ في جماله وبهائه وكماله، فما الفرق بين السراجين؟

**السراج الوهاج:** فيه نور وحرارة، والسراج المنير: فيه نور وليس فيه حرارة.. الشمس تؤذك بحرًا صيفًا، ونور الحبيب محمد يهديك صيفًا وشتاء.. الشمس إذا ازدادت منها قربًا تصيبك بالأمراض، والحبيب محمد إذا ازدادت منه قربًا ازدادت للرحمن حبا..

الشمس تغيب ليلاً، ونور الحبيب محمد لا يغيب ليلاً ولا نهاراً..

**حبيبي يا رسول الله، لقد زكاك ربك في كل شيء:**

قال الحسن بن الفضل: لم يجمع الله تعالى لأحد من الأنبياء اسمين من أسمائه إلا للنبي ﷺ.

لما فقد الجذع الذي كان يخطب عليه قبل أن يتخذ المنبر حن إليه الجذع وصاح كما يصيح الصبي، فنزل ﷺ إليه، فاعتنقه، فجعل يهذي كما يهذي الصبي الذي يسكن عند بكائه، فقال ﷺ: «لوم أعتنقه لحن إلى يوم القيامة».

فكان الحسن البصري إذا حدث بهذا الحديث بكى وقال: هذه خشبة تحن إلى رسول الله ﷺ، فأنتم أحق أن تشاقوا إليه.

«اللهم أمتي» وبكى، فقال الله عز وجل لجبريل عليه السلام: اذهب إلى محمد فسله: ما يبكيك؟ فاتاه جبريل فسأله، فأخبره النبي صلى الله عليه وسلم بما قال وهو أعلم، فقال الله تعالى: يا جبريل، اذهب إلى محمد فقل له: «إنا سنرضيك في أمتك ولا نسوؤك».

إذا كان رسولنا الحبيب صلى الله عليه وسلم يحبنا هذا الحب، فلماذا لا نتأدب معه؟! بل إنه يحبنا أكثر من ذلك، فعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «مثلي كمثل رجل استوقد نارًا، فلما أضاءت ما حوله جعل الفراش وهذه الدواب التي يقعن في النار يقعن فيها، وجعل يحجزهن ويغلبهن فيقتحمهن فيها، فأنا آخذ بحجزكم وأنتم تقتحمونها».

لذلك فإن الأدب مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يتمثل فيما يلي:

**الإيمان به** صلى الله عليه وسلم: قال الإمام ابن القيم رحمه الله: (والإيمان هو حقيقة مركبة من معرفة ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم علمًا، والتصديق به عقدًا، والإقرار به نطقًا، والانقياد به محبة وخضوعًا، والعمل به باطنًا وظاهرًا، وتنفيذه والدعوة إليه بحسب الإمكان).

والإيمان به صلى الله عليه وسلم هو التصديق بنبوته ورسالة الله تعالى له وتصديقه في جميع ما جاء به وما قاله، ومطابقة تصديق القلب بذلك، بشهادة اللسان بأنه رسول الله صلى الله عليه وسلم، فإذا اجتمع التصديق به بالقلب والنطق بالشهادة بذلك اللسان، تم الإيمان به صلى الله عليه وسلم والتصديق له.

وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «والذي نفسي بيده، لا يسمع بي أحد من هذه الأمة يهودي أو نصراني ثم يموت ولم يؤمن بالذي أرسلت به إلا كان من أصحاب النار».



يقول الإمام النووي معلقاً على هذا الحديث: (وفي هذا الحديث نسخ المثل كلها برسالة نبينا محمد ﷺ، وفي مفهومه دلالة على أن من لم تبلغه دعوة الإسلام فهو معذور).

وقوله: «لا يسمع بي أحد من هذه الأمة» أي ممن هو موجود في زماني وبعدي إلى يوم القيامة، فكلهم يجب عليه الدخول في طاعته، وإنما ذكر اليهود والنصارى تنبيهاً على من سواهما، وذلك لأن اليهود والنصارى لهم كتاب، فإذا كان هذا شأنهم مع أن لهم كتاباً فغيرهم ممن لا كتاب له أولى).

#### محبه ﷺ :

ومن الأدب مع الرسول الأعظم، والنبى الأكرم، أن يحبه المؤمن أكثر من نفسه وماله وأهله وولده والناس أجمعين.

ولقد أكد النبى ﷺ ذلك في قوله: «لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من والده وولده والناس أجمعين».

وعن عبد الله بن هشام قال: كنا مع النبى ﷺ وهو آخذ بيد عمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فقال له عمر: يا رسول الله، لأنت أحب إلي من كل شيء إلا من نفسي، فقال النبى ﷺ: «لا، والذي نفسي بيده، حتى أكون أحب إليك من نفسك»، فقال عمر: والله لأنت أحب إلي من نفسي، فقال النبى ﷺ: «الآن يا عمر»، أي الآن كمل إيمانك.

قال ابن بطال والقاضى عياض: المحبة ثلاثة أقسام:

١- محبة إجلال وإعظام كمحبة الوالد.

٢- ومحبة شفقة ورحمة كمحبة الولد.



٣- ومجة مشاكلة واستحسان كمجة سائر الناس.

فجمع رسول الله ﷺ هذه الأصناف في محبته.

وقال القاضي عياض **رَحْمَةُ اللَّهِ**: ومن محبته نصره سنته والذب عن شريعته،

وثمني حضور حياته فيبذل ماله ونفسه دونه.

لماذا نحب رسول الله ﷺ؟

**نحب رسول الله:**

**أولاً-** لأن الله أمرنا بذلك وتعبدنا بذلك وجعل محبة رسول الله ﷺ

من شروط الإيمان به

**ثانياً-** لأن رسول الله ﷺ جعله الله سبب كل خير نحن فيه من خيري الدنيا والآخرة، ولولاه هلكنا ومتنا على الكفر، واستحققنا الخلود في النار، فبه عرفنا طريق الله، وبه عرفنا مكائد الشيطان، جعله الله رحمة مهداة، ونعمة مسداة، لولاه لنزل العذاب بالأمّة، فهو رحمة لأتباعه، رحمة لأعدائه.

❀ أما أتباعه فنالوا به كرامة في الدنيا والآخرة.

❀ وأما أعداؤه المحاربون له: فالذين عجل قتلهم وموتهم خير لهم من حياتهم، لأن حياتهم زيادة لهم في تغليظ العذاب عليهم في الدار الآخرة، وهم قد كتب الله عليهم الشقاء، فتعجيل موتهم خير لهم من طول أعمارهم في الكفر.

❀ وأما المعاهدون له فعاشوا في الدنيا تحت ظله وعهده وذمته، وهم أقل شرا بذلك العهد من المحاربين له.

❀ وأما المنافقون فحصل لهم بإظهار الإيمان به حقن دمائهم وأموالهم وأهلهم وجريان أحكام المسلمين عليهم.

❁ وأما الأمم النائية عنه فإن الله **سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى** رفع برسالته العذاب العام عن أهل الأرض، فأصاب كل العالمين النفع برسالته.

**ومن الأدب مع رسول الله ﷺ : توقيره:**

فإن مولاه لم يناده باسمه مجردًا كسائر الأنبياء والمرسلين كآدم ونوح وإبراهيم وموسى وعيسى، ولكنه كان يناديه بقوله: يا أيها المدثر، يا أيها المزل، يا أيها النبي، يا أيها الرسول، وإن كان قد ورد في أكثر من موضع ذكر اسمه **ﷺ**، فإن وروده لم يكن على سبيل النداء.

فمن الأدب مع رسول الله **ﷺ** أن لا نناديه باسمه مجردًا، وإنما علينا أن نوقره ونعظمه في أقوالنا وفي قلوبنا.

**الأدب مع رسول الله ﷺ بعد موته:**

والأدب مع رسول الله **ﷺ**، كذلك يكون المؤمن مؤدبًا معه **ﷺ** بعد وفاته، والأدب معه بعد موته يتمثل في:

**توقيره:** إنه أدب ممتد في حياته وبعد مماته، لأن حرمة النبي **ﷺ** ميتا كحرمته وهو حي.

ولقد شدد فاروق هذه الأمة عمر بن الخطاب **رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ** في ذلك الأمر تشديدًا عظيمًا، فقد كان يعاقب من يرفع صوته في المسجد النبوي الشريف بعد موت رسول الله **ﷺ**.

فعن السائب بن يزيد قال: كنت قائمًا في المسجد فحصبني - أي رماني بحصاة - رجل، فنظرت فإذا عمر بن الخطاب، فقال: اذهب فأتني بهذين، فجئته



بهما، قال: من أنتما؟ من أين أنتما؟ قالاً: من أهل الطائف، قال: لو كنتما من أهل البلد لأوجعتكما ضرباً، ترفعان أصواتكما في مسجد رسول الله ﷺ؟؟ قال ابن العربي: حرمة النبي ﷺ ميتاً كحرمة حيّاً، وكلامه المأثور بعد موته ككلامه المسموع من لفظه ﷺ، فإذا قرئ كلامه وجب على كل حاضر ألا يرفع صوته عليه، ولا يعرض عنه كما كان يلزمه في مجلسه ﷺ. وانظر إلى أدب الإمام مالك **رَحْمَةُ اللَّهِ**، فقد كان إذا جاءه طلاب العلم، خرجت إليهم الجارية فتقول لهم: يقول لكم الشيخ: تريدون الحديث أو المسائل؟ فإن قالوا: المسائل خرج إليهم، وإن قالوا الحديث دخل مغتسله، واغتسل وتطيب، ولبس ثياباً جددًا، وتعمم ووضع عليه الرداء، وارتقى على كرسي، ويخرج وعليه الخشوع والوقار، ولا يزال يبخر بالعود حتى يفرغ من حديث رسول الله ﷺ. وكان يكره أن يحدث بحديث رسول الله ﷺ في الطريق أو وهو قائم أو مستعجل.

قال مصعب بن عبد الله: كان مالك إذا ذكر النبي ﷺ يتغير لونه، وينحني حتى يصعب ذلك على جلسائه، فقليل له يوماً في ذلك فقال: لو رأيتم ما رأيتم لما أنكرتم علي ما ترون.

### ومن الأدب معه: التأسي به في كل الأقوال والأفعال:

قال ابن كثير: هذه الآية أصل كبير في التأسي برسول الله ﷺ في أقواله وأفعاله وأحواله، ولهذا أمر الناس بالتأسي بالنبي ﷺ يوم الأحزاب في صبره ومصابرته ومرابطته ومجاهدته، وانتظاره الفرج من ربه.



كان عبد الله بن عمر يتتبع آثار النبي ﷺ وأحواله، حتى في الأعمال الحياتية التي لا دخل لها في التشريع ولم تؤمر باتباعها. فعن نافع أن ابن عمر كان يتبع آثار النبي ﷺ فيصلي في كل مكان صلى فيه، حتى إن النبي ﷺ نزل تحت شجرة فكان ابن عمر يتعاهد تلك الشجرة فيصب في أصلها الماء لكيلا تيبس.

قال مجاهد: كنا مع ابن عمر رضي الله عنهما في سفر فمر بمكان فحاد عنه، فسئل لم فعلت ذلك؟ قال: رأيت رسول الله ﷺ فعل ذلك ففعلته.

وينقل إلينا نافع وصفا لحاله وهو يتبع أثر النبي ﷺ فيقول: لو نظرت إلى ابن عمر إذ اتبع أثر النبي ﷺ لقلت: هذا مجنون.

❖ ونحن كذلك يجب علينا أن نتأسى به ﷺ.

❖ نتأسى به في شجاعته، فقد كان أشجع الناس.

❖ نتأسى به في أخلاقه فقد كان خلقه القرآن.

❖ «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ أَحْسَنَ النَّاسِ خُلُقًا».

❖ «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ أَحْسَنَ النَّاسِ وَأَجْوَدَ النَّاسِ وَأَشْجَعَ النَّاسِ».

❖ «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ أَشَدَّ النَّاسِ حَيَاءً».

❖ «لَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللَّهِ فَاحِشًا وَلَا مُتَفَحِّشًا وَلَا صَحَابًا فِي الْأَسْوَاقِ وَلَا

يَجْزِي بِالسَّيِّئَةِ السَّيِّئَةَ وَلَكِنْ يَغْفُو وَيُصْفَح».

❖ «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ يَعُودُ الْمَرِيضَ وَيَتَّبِعُ الْجَنَازَةَ وَيُجِيبُ دَعْوَةَ الْمَمْلُوكِ

وَيَرْكَبُ الْحِمَارَ».

- ❁ «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ إِذَا صَافَحَ الرَّجُلَ لَمْ يَنْزِعْ يَدَهُ وَلَمْ يَصْرِفْ وَجْهَهُ عَنْ وَجْهِهِ، وَلَمْ يُرْ مُقَدِّمَ رُكْبَتَيْهِ بَيْنَ يَدَيِ جَلِيسٍ لَهُ».
- ❁ «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ طَوِيلَ الصَّمْتِ».
- ❁ «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ يُكْثِرُ الذِّكْرَ وَيَقُلُّ اللَّغْوَ وَيُطِيلُ الصَّلَاةَ وَيَقْصُرُ خُطْبَتَهُ، وَلَا يَأْنِفُ أَنْ يَمْشِيَ مَعَ الْأَرْمَلَةِ وَالْمُسْكِينِ فَيَقْضِيَ الْحَاجَةَ».
- ❁ مَا سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ شَيْئًا قَطُّ فَقَالَ: لَا».

قال الجنيد بن محمد: الطرق كلها مسدودة إلا طريق من اقتفى آثار النبي ﷺ، فإن الله عز وجل يقول: «وعزتي وجلالي، لو أتوني من كل طريق، واستفتحوا من كل باب، لما فتحت لهم حتى يدخلوا خلفك يا محمد».

### ومن الأدب معه ﷺ الانتهاء عما نهى عنه وزجر:

فكما أن طاعته ﷺ في كل الأمور واجبة، فإنه يتبعه حتماً وجوب الانتهاء عما نهى عنه رسول الله ﷺ وزجر.

عن أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَجُلًا جَاءَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: أَكَلْتُ الْحَمْرَ.. فَسَكَتَ، ثُمَّ أَتَاهُ الثَّانِيَةُ فَقَالَ: أَكَلْتُ الْحَمْرَ.. فَسَكَتَ، ثُمَّ أَتَاهُ الثَّالِثَةُ، فَقَالَ: «أَفْنَيْتَ الْحَمْرَ».

فأمر منادياً فنادى في الناس: (إن الله ورسوله ينهاكم عن لحوم الحمر الأهلية)، فأكفيت القدور، وإنما لتفور باللحم.

إن هؤلاء الأبرار لم يفكروا في حيلة، ولم يبحثوا عن فرصة أو استثناء، ولم يجادلوا ويقولوا: إنما حرم رسول الله ما يذبح بعد ذلك لا ما تفور به القدور، لكنهم انطاعوا للأمر، وهكذا يكون الأدب مع رسول الله ﷺ.



ومن الأدب مع رسول الله توقير أصحابه والتأدب معهم:

يقول القاضي عياض: ومن توقيره ﷺ وبره:

✽ توقير أصحابه وبرهم. ✽ ومعرفة حقهم والافتداء بهم.

✽ وحسن الثناء عليهم. ✽ والاستغفار لهم.

✽ والإمساك عما شجر بينهم. ✽ ومعاودة من عاداهم.

✽ والإضراب عن أخبار المؤرخين وجهلة الرواة وضلال الشيعة والمبتدعين القاذحة في أحد منهم.

✽ وأن يلتمس لهم في ما نقل عنهم من مثل ذلك في ما كان بينهم من الفتن أحسن التأويلات.

✽ ويخرج لهم أصوب المخرج، إذ هم أهل لذلك.

✽ ولا يذكر أحد منهم بسوء، بل تذكر حسناتهم وفضائلهم وخير سيرتهم، ويسكت عما وراء ذلك.

فقد قال رسول الله ﷺ: «لعن الله من سب أصحابي»، وقال ﷺ: «من سب أصحابي فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين».

ومن الأدب معه ﷺ أن نزور قبره ونصلي في مسجده:

قال القاسمي: من قصد زيارة المدينة، فليصل على رسول الله ﷺ في طريقه كثيرًا، وليطيب ويلبس أنظف ثيابه، فإذا دخلها فليدخلها متواضعًا معظمًا، ويقصد المسجد ويصلي فيه بجانب المنبر ركعتين، ثم يأتي قبر النبي ﷺ فيقف عند وجهه.



فيقف ويقول: السلام عليك يا رسول الله، السلام عليك يا نبي الله، ويصلي ويسلم عليه كثيرًا، ثم يسلم على أبي بكر وعمر.

**ومن الأدب معه ﷺ الصلاة والسلام عليه:**

لقوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾.

✽ والصلاة من الله: ثناؤه على أنبيائه.

✽ والصلاة من الملائكة: الاستغفار.

✽ ومن الناس: الدعاء والتعظيم والتكريم.

✽ والصلاة عليه من أعظم الذكر.

عن عامر بن ربيعة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من صلى علي صلاة لم تزل الملائكة تصلي عليه ما صلى علي، فليقل عبدٌ من ذلك أو ليكثر». وروى عبد الرحمن بن عوف وعمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عن رسول الله ﷺ أنه قال: «إن جبريل أتاني فبشرني: أن الله عزَّ وجلَّ يقول لك: من صلى عليك صليتُ عليه، ومن سلم عليك سلمتُ عليه، فسجدتُ لله عزَّ وجلَّ شكرًا». وعن ابن مسعود: أن رسول الله ﷺ قال: «أولى الناس بي يوم القيامة أكثرهم عليَّ صلاة».

وتتأكد الصلاة على النبي ﷺ في مواضع وأعمال، منها:

**إذا ورد ذكر النبي ﷺ.**

لقوله: «البخيل من ذكرت عنده فلم يصل عليَّ».

وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «رغم أنف رجل ذكرت عنده فلم يصل علي، ورغم أنف رجل دخل عليه شهر رمضان ثم انسلخ قبل أن يغفر له، ورغم أنف رجل أدرك عنده أبواه الكبر فلم يدخلا الجنة»، ومثل هذا الحديث يدل على مشروعية الصلاة عليه كما ذكر، وقال بعضهم بوجوبها كلما ذكر، وقال بعض آخر: تجب أول مرة، وتسن فيما بعد.

**الصلاة عليه في المجالس.** لقوله ﷺ: «ما جلس قوم مجلساً لم يذكروا الله فيه، ولم يصلوا على نبيهم إلا كان عليهم ترة، فإن شاء عذبهم وإن شاء غفر لهم».

**الصلاة عليه عند سماع المؤذن:** لقوله ﷺ: «إذا سمعتم مؤذناً فقولوا مثل ما يقول، ثم صلوا علي، فإنه من صلى علي صلى الله عليه بها عشراً، ثم سلوا لي الوسيلة، فإنها منزلة في الجنة لا تنبغي إلا لعبد من عباد الله، وأرجو أن أكون أنا هو، فمن سأل لي الوسيلة حلت عليه الشفاعة».

**الصلاة عليه عند دخول المسجد والخروج منه، وعند المرور بالمساجد:**

لأنه ﷺ إذا دخل المسجد صلى على محمد وسلم وقال: «اللهم اغفر لي ذنوبي، وافتح لي أبواب رحمتك». وإذا خرج - صلى على محمد وسلم - ثم قال: «اللهم اغفر لي ذنوبي، وافتح لي أبواب فضلك».

ولقول علي بن أبي طالب رضي الله عنه: (إذا مررت بالمساجد فصلوا على النبي ﷺ).

الصلاة عليه في التشهد الأخير، وهو ركن من أركان الصلاة أو واجب، وأما الصلاة عليه في التشهد الأول: فهي مستحبة.



**الصلاة عليه في صلاة الجنائز، فإن من السنة:**

✽ أن يقرأ في التكبيرة الأولى بفاتحة الكتاب.

✽ وفي الثانية يصلي على النبي ﷺ.

✽ وفي الثالثة يدعو للميت.

✽ وفي الرابعة يقول: اللهم لا تحرمنّا أجره، ولا تفتنّا بعده.

**الصلاة عليه بين تكبيرات صلاة العيد.**

**تستحب الصلاة عليه عند ختم الدعاء،**

لقول عمر رضي الله عنه: «الدعاء موقوف بين السماء والأرض لا يصعد منه

شيء حتى تصلي على نبيك».

**يوم الجمعة وليلته يستحب الإكثار فيه من الصلاة عليه:**

لقوله ﷺ: «من أفضل أيامكم يوم الجمعة، ففيه خلق آدم، وفيه

قبض، وفيه النفخة، وفيه الصعقة، فأكثروا علي من الصلاة فيه، فإن صلاتكم

معروضة علي»، قالوا: يا رسول الله! وكيف تعرض عليك صلاتنا وقد أرمت

يعني: وقد بليت؟ قال: «إن الله حرم على الأرض أن تأكل أجساد الأنبياء».

وقد ذهب الإمامان الشافعي وأحمد إلى وجوب الصلاة عليه والسلام في

خطبتي الجمعة. ولا تصح الخطبتان إلا بذلك.

نسأل الله **تَبَارَكَ وَتَعَالَى** أن يؤدبنا بآداب المصطفى، ويعلمنا سنته، ويجعلنا

متمسكين بها في الدنيا، وأن يحشرنا مع نبينا محمد ﷺ، وأن يسقينا من

حوضه الشريف شربة هنيئة لا نظمأ بعدها أبداً.